3054 - كانَ ذلِكَ زَمَنَ الفِطَحْلِ .

قَالوا : هو زمن لم يُخْلق الناس قَال الجرمى : سألت أبا عبيدة عنه فَقَال : [ص 148] .

الأعراب تقول ذلك زمن كانت الحجارة فيه رَطْبة وأنشد للعجاج : .

وَقَدْ أَتَانَا زَمَنَ الفِطَحْلِ ... وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الوَحْلِ .

قلت : روى غيرُه لرؤبة : .

لو أنَّنِي أوتيتُ عِلْمَ الحَكْل (1) ... عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلامَ النَّمْلِ .

(1) (الحكل : ملا يسمع له صوت) .

أوْ أنني عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ (2) ... أو عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْل .

(2) (الحسل : فرخ الضب حين يخرج من بيضته .) .

وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الوَحْلِ ... كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أوْ قَتْلِ .

يضرب في شَيء قَدِمَ عهده